رياض الصالحين للنووي

4/58- شرح رياض الصالحين - بـاب حفظ السر - أد سامي بن محمد الصقير - 42 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب حفظه - 00:00:00

السر عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. فلما رآها رحب بها وقال مرحبا بابنتي. ثم اجلسها عن يمينه او عن - 00:00:20

في ماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا. فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت. فقلت لها خصكي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

فقالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت اما الان فنعم. اما حين سارني في المرة الاولى - 00:01:00

هنا فاخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين وانه عارضه الان مرتين واني لا لا والاجل انا قد اقترب فاتق الله واصبري. فانه نعم السلف انا لك. فبكيت بكائي الذي رأيت. فلما رأى جزعي سرني الثاني - 00:01:20

فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة؟ فضحكت الضحك الذي رأيت عليه وهذا لفظ وهذا لفظ مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ازواج النبي - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم عند يعني جلوسا سعدت فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم ما تخطئ مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وسلم اي انها تشبهه في صفة المشي - 00:02:00

فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قد اقبلت رحب بها وقال لها مرحبا بابنتي. واجلسها عن يمينه او وشماله ثم انه عليه الصلاة والسلام سرها يعني اسر اليها كلاما خفيا لا يسمعه احد. فبكت بكاء - 00:02:16

شديدا ثم انه سرها مرة ثانية فضحكت فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ارادت عائشة رضي الله عنها ان تعرف هذا الذي اسر النبي عليه الصلاة والسلام لابنته فقالت - 00:02:36

ما كنت لافشي سر النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اتت عائشة الى فاطمة فقالت قد عزمت عليك يعني حلفت عليك واقسمت عليك بمالي عندك من المكانة. يعني اني من امهات المؤمنين واني زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

الا اخبرتني بما حصل منك فاخبرتها فاطمة رضي الله عنها قالت اما وانك قد عزمت علي فسوف اخبرك اما حين بكيت بكاء شديدا فان النبي صلى الله عليه وسلم اسر الي وقال ان جبريل كان يعارضني - 00:03:17

في كل سنة القرآن مرة او مرتين. وانه الان قد عارضني القرآن مرتين. واني لا اظن ذلك الا اجل النبي عليه عليه الصلاة والسلام قد اقترب. واما الثانية وذلك حين ضحكت فاسر الي النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من - 00:03:37

وبكائي فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين؟ او سيدة نساء اهل الجنة فكافأها عليه الصلاة والسلام لما رأى من حزنها وجزعها وفي اول الامر قال لها اتقي الله واصبري. يعني - 00:03:57

على فراقك اما ترضين ان اكون انا سلف لك يعني مقدم لك. ففي هذا الحديث دليل على فوائد ومسائل منها اولا مشروعية الترحيب بالقادم. لان النبي عليه الصلاة والسلام رحب بابنته فاطمة - 00:04:17

ولم يذكر في هذا الحديث انها سلمت او ان الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليها السلام فيحتمل ان عائشة رضي الله عنها طوت ذكر السلام. يعني لم تذكره اختصارا. لان المعروف من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة انهم كانوا - 00:04:37

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ظهور اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عن من المستقبل فوقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام فاخبر عن دنو اجله فوقع كما اخبر. واخبر ايضا ان فاطمة هي اول اهله لحوقا به. ووقع كما اخبر الرسول - 00:04:57

صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وانها سيدة نساء اهل الجنة وفيه ايضا دليل على مشروعية كتم السر وعدم اظهاره لان فاطمة رضي الله عنها - 00:05:22

لم تظهر سر النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته. لكن بعد موته اظهرت ذلك اجتهادا منها رضي الله الله عنها ولم لعائشة من المكانة. ولان هذا السر لا يتعلق بالرسول عليه الصلاة والسلام وانما يتعلق بها - 00:05:42

فليس فيه ضرر على الغير وفي هذا الحديث ايضا دليل على ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم من المعرفة والدراية وذلك انه لما عارضه جبريل عليه السلام القرآن مرتين عرف دنو اجله عليه الصلاة والسلام. فبه دليل على شدة فراسة الرسول - 00:06:02

صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث ايضا دليل على بيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الخلق مع اهله ولا سيما مع اولاده. لانه اكرم ابنته فاطمة فرحب بها بين نسائه. واجلسها - 00:06:31

عن يمينه او عن شماله كل ذلك اجلالا وتقديرا وبيانا لمكانة اهله وبناته عليه الصلاة والسلام وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:51